

الله تعالى قال القاضي ابوبكر بن العزالي في كتابه
 مراق الزلف ان حقيقة الدعاء منادات الله بما يريد
 العبد من جلب منفعة او دفع مضر من المصائب والبلاء
 بالدعاء فهو سبب لذلك واستجاب لرحمة المولى كان
 الماسبب لخروج النبات من الارض والدعاء سبب الخلق
 فاذا كان العبد دائم الذكر والدعاء متضرعا الي الله
 تعالى فان الملائكة تحفظه من جميع المكروه فاذا اياه
 ضرر او مكروه من احد المخلوقين منعته الملائكة
 وصدته في وجهه فلا يزال محفوظا من جميع الجهات
 الالهية المتوق فان القضاء والقدر نازلان به
 فاذا انزل القضاء والقدر استلمته الملائكة لذلك
 فينبغي له ان يكثر من جهة فوق بالدعاء والعمل
 الصالح فانه لا يد لك عبد من طريق السماء يصعد
 منه عمله وينزل منه رزقه ومنه تعبض روحه
 ومنه تصعد فاذا كان العبد مدنا علي الطاعات
 مواظبا

مواظبا علي الخيرات كثير الدعاء كثر صعود عمله الصالح
 الي السماء فلا يزال تلك الشبل معمورة بالخيرات فاذا
 نزل البلاء من السماء نزل من طريق العبد المتعينه
 له فيجدها معمورة بالخيرات مملوءة بالطاعات فينجس
 ذلك البلاء عن النزول ولا يجده منفذا اليه فيكون
 دعاؤه وعمله الصالح قد هجبه عن البلاء لين الدعاء
 من الله بالمكان العالي فيصدم البلاء والدعاء علي
 تارة فتارة يغلب الدعاء وتارة يغلب البلاء فيدفع
 البلاء الدعاء فهما متصارعان فان غلب الدعاء دفع
 البلاء وخرق السموات وارتقي الي الله تعالى والله
 غالب علي امره وقال عليه الصلاة والسلام لا يزال
 البلاء والدعاء يتقاتلان الي يوم القيامة فربما
 كون الدعاء سببا لرد البلاء وروي ابوهريرة انه عليه
 الصلاة والسلام قال ليس شيء اكرم علي الله من
 الدعاء فقال عليه الصلاة والسلام من لم يسأل الله